

يوحنا 10

10

في هذا الدرس ...

- مثل الراعي والخراف
- يسوع الراعي الصالح
- اليهود يرفضون يسوع

مثل الراعي والخراف

الهدف 1: اشرح معنى مثل الراعي والخراف.

اقرأ يوحنا 10: 1-6

المثل حكاية قصيرة تستقي عناصرها من الأمور الطبيعية المألوفة بهدف شرح الحقائق الروحية. يسوع هو الراعي الصالح الذي يحرس خرافه ويطعمها. وخراف يسوع هم كل الذين يؤمنون به ويتبعونه. والراعي يمشي دائماً أمام الخراف ويناديها بينما يسير معها، فتعرف الخراف صوته وتتبعه. فإذا مرّ راعٍ آخر مع خرافه، لا تذهب خراف الراعي (الأول) وتتبع الرجل الآخر لأنها تعرف صوت راعيها الحقيقي.



?

تمرين



1. لماذا يدعو يسوع نفسه الراعي الصالح؟
- أ. لأنه كان يمتلك عدداً كبيراً من الخراف.
- ب. لأنه يعرف كيف يعتني بالأغنام والخراف.
- ج. لأنه يعتني بالذين ينتمون إليه كما يعتني الراعي الصالح بخرافه.

يسوع الراعي الصالح

الهدف 2: إشرح معنى مثل الراعي الصالح.

اقرأ يوحنا 10: 7-21



قال يسوع عن نفسه إنه هو باب الخراف. فالراعي يحفظ أغنامه ليلاً في حظيرة مسيجة لكي يحميها من الحيوانات المفترسة،..... وبعد أن يتأكد من أن الأغنام جميعها آمنة في الداخل، كان يجلس على مدخل الحظيرة لحماية قطيعه، ولا يمكن لحيوان مفترس أن يدخل ما دام الراعي هو الباب!

ولا يحاول اللص أن يدخل من باب حظيرة بل يقفز من فوق السياج ليسرق الخراف إن استطاع. وقد بين يسوع أن بعض القادة الدينيين كانوا كاللصوص، فهم لا يحبون الناس حقاً، بل يريدون أن يستفيدوا منهم قدر الإمكان.

قال يسوع إنه لم يأت ليقتل ويدمر بل ليعطي الحياة الأفضل؛ الحياة الممتلئة بل الفيضة. والحياة بهذا الفيض رائعة هنا على الأرض وأبدية في السماء.

"أنا هو الباب. إن دخل بي أحد فيخلص...". هذا ما قاله يسوع عن نفسه فلم يقل إنه باب واحد من بين أبواب كثيرة بل قال إنه الباب. فهو الباب الأوحد في الوقت الذي يحاول فيه الناس أن يصلوا إلى الله من خلال الأنبياء أو القديسين أو القديسة العذراء أو عن طريق الانتماء إلى كنيسة ما، لكن يسوع هو الطريق الأوحد والباب الأوحد إلى الخلاص.

ويؤكد يسوع ضرورة أن يدخل الإنسان من هذا الباب. فكما أن باب حظيرة الخراف مفتوح لها، كذلك يدعو يسوع الجميع إلى الدخول إليه لنوال الحياة الأبدية. لكن الله لن يجبر أحداً على اللجوء إلى يسوع المخلص ليصير أحد خرافه، فعلى كل شخص أن يختار لنفسه. فإذا دخل أحدهم حظيرة خراف يسوع يخلص، وإن لم يدخل لن يخلص. بهذه البساطة وليس أكثر!

قال يسوع إنه سيبدل حياته من أجل الخراف. وهو يفعل ذلك باختياره، فليس لأحد سلطان على حياة يسوع. وفي ذلك الوقت، كان عدد كبير من الناس يحاولون قتله. ولم

يمض وقت طويل حتى جاء اليوم الذي صُلب فيه يسوع مُسَمَّراً إلى خشبة، معلقاً ومتروكاً حتى الموت.

فلماً جاء الوقت المعين لكي يموت، ترك أعداءه يقتلونه. لكنه كان يعلم أن الموت لن يكون هو النهاية بالنسبة له. قال يسوع: "لهذا يحبني الآب، لأني أضع نفسي لأخذها أيضاً". وهكذا يعود يسوع إلى الحياة مظهراً سلطانه على الموت نفسه، ومبرهنناً بقيامته أنه هو حقاً ابن الله.



وكالعادة غضب بعضهم من كلام يسوع، لكن آخرين آمنوا. أمّا الذين لم يؤمنوا فليسوا من خراف يسوع، إذ أن خرافه تسمع صوته.

؟

تمرين



2. كم عدد أبواب الخلاص؟

أ. كثيرة، ذلك لأن في العالم ديانات كثيرة نستطيع بها أن نخلص.

ب. هناك أربعة أبواب على الأقل: القديسة العذراء مريم، القديسون الآخرون، الأنبياء، الكنيسة.

ج. باب واحد فقط هو يسوع.

3. ماذا ينبغي أن تفعل لكي تخلص؟

أ. أن تدخل من الباب.

ب. أن تنتظر إلى أن يفتح أحدهم لك الباب.

ج. أن لا تفعل شيئاً.

4. كيف يُظهر يسوع حبه لخرافه؟

أ. يقودها إلى المراعي الخضراء.

ب. يبذل نفسه من أجلها.

ج. يقودها إلى المياه العذبة.

اليهود يرفضون يسوع

الهدف 3: بين المطلوب من أولئك الذين يأتون إلى يسوع، موضحاً معنى ذلك فيما يتعلق بالانتماء.

اقرأ يوحنا 10: 22-42

بعض الناس يريدون قتل يسوع لأنه قال بأنه ابن الله (العدد 36)، ويعطي حياةً أبديةً لأتباعه (العدد 28). آخرون قبلوه راعياً صالحاً وتبعوه. أنت أيضاً عليك أن تختار إما أن تتبع يسوع أو تذهب في طريقك كخروف تائه.

؟

تمرين



5. كيف تجاوب الناس مع يسوع عندما أعلن نفسه باعتباره الراعي الصالح؟

أ. بعضهم أرادوا قتله وآخرون تبعوه.

ب. رفضوه جميعاً.

ج. آمنوا به جميعاً.

تحقق من إجاباتك بمقارنتها مع الإجابات المثبتة في نهاية الدرس.

الآن وقد أكملت الدروس العشرة الأولى، أجب عن أسئلة القسم الأول من تقرير الطالب، راجع الدروس (10-1)، ثم اتبع التعليمات كما هي مبينة في تقرير الطالب.



تحقق من إجاباتك

1. ج. لأنه يعتني بالذين ينتمون إليه كما يعتني الراعي الصالح بخرافه.
4. ب. يبذل نفسه من أجلها.
2. ج. باب واحد فقط هو يسوع.
5. أ. بعضهم أرادوا قتله وآخرون تبعوه.
3. أ. أن تدخل من الباب.